



حديث مع الوليد الفلسطيني أحمد دحبور:



هل هناك أكثر من أحمد دحبور واحد في مخمنا؟ إنه يخلص نصير الأهل والرفاق والمقاتلين، يخلص حزنهم القتال ويحتكي، ببساطة، عن الألام والموت والشوق إلى الأرض العزيزة، ومن بين كل كلمات الأمل ترتفع صرخاته الصغرة الحادة تنكأ جراحنا وتستنفر ضعفنا فتفتني معه.

أحمد دحبور مؤسس ناشد شباب في فافلة النضال، وأيق مثل طفل ومصر على رؤية الأرض والإنسان، أنه يغني للثورة برفاق خطاؤها ومعه يضبط خطواته في حقل الشعر، الجماهيري، البكر إلى جانب متواضين شعراء آخرين.

أحمد دحبور يتحدث في هذه المقابلة عن ما يفكر فيه ويقول.. وقد أعطانا آخر قصيدة كتبها.

أحارب... حتى تصبح يا وطني وطني!

طولتي المبكرة كمت الفوا الفاصول والاساظر القديمة وأناثر بها «عتر والزير». تعاطت مع القوى الوطنية القومية قبل ١٩٦٧، وبسند حزيران ١٩٦٧ انصهمت الى حركة فتح، وشت حياة المقاتلين في الثورة.. كما عشت الجبل الاسود. شاركت في مجلة «الثورة الفلسطينية» في باب «يوميات مقاتل»، وأعمل الآن ضمن أسرة تحرير جريدة «فتح».

أرى ان الشعر هو تعبير عن قضايا الناس وهو مهم التي هي بالاساس همومي.. وعندما اقول الناس المصد الناس الذين انا منهم «الناس الغراء» وانا الخجبات، مثلا عندما يبلتي النظر لاني لا املك مظهرا او مظهرا، وتصور في مخيلتي صور حيوان الخيما، النخور، وطني وشوارتنا والبرد الذي يسبح اهدام الاطفال. فاحساسا مع الالف من يعاتون لسوء البورد يجسد انساني.. بيحما صاحب المظعد والمظلة يرى فيظر صورة راقصة لطيفة تحرك روحا وسمتي.. ومن هنا يكون الشعر تعبيرا عن قضايا الناس بكل ما تنهت هذه الكلمة.

الإرجنتينيون .. يعرضون

قطع الكرافيك الأرجنتينية المرفوعة في صالة السياحة منذ 2/5 تدل على حيوية هذا المجال الواسع الامكانيات في الرسم وعلى حيوية الرسامين في امريكا اللاتينية ايضا، ان موضوعاتهم التي يعرضونها لا تحجب عن طابعها الوطنية، وعبر شخصية شعر الهماع واضحا لانها تعانقهم تستطع ان تقول ان الانسان المازهم واحد من محادين تلك الاهتمامات. ان لدى الرسامين الأرجنتيين توجهها صادقا نحو ملامسة آثار مناجرة مع (الحياء) الكرافيك يعطي الرسامه سجيل نظرها وانواع جزئين، اى حد ما، وتكون اتية بطلاقات ذات طابع خاص على مسائل معينة، قد تكون احيانا خالصه التجريد.

وغيره من هذا التنوع يتناوب الرسامون الإرجنتينيون على استخدام مفردات خاصة مختلفة مع موضوعاتهم، وهي احيانا تعكس

فيزف دما .. سيفسي، الدرب وعلى اقواه الدرب، نظد السر.. نواصل

– اذا كانت مرحلة الملوك مرحلة هامة وجدية عاشتها المقاومة، فان أبرز ما اوضحته هذه المرحلة من دوا هو جسم النقاش في تعريف العدو من العدو والبعدها الجدي لآزمه المقاومة، فكيف ارب هذه المرحلة عليك؟

– اعتبر ان مرحلة ما بعد الملوك هي المرحلة التي تبلورت فيها اكثر فائتر من النضال السياسي والشرعية. حيث - كما قلنا - ان هذه المرحلة قد حسمت النقاش في البعد الحقيقي لازمة المقاومة وقد ففصحت لنا ابواب الصمت، وكانت شاهدا ملموسا في كشف الجريمة والعدوق لها، والاصنامين فيولا، واعاد التاريخ صورة كربلاء في عمان ليكشفة عالم الاعداء في عالم كنت اعتقد انه عمال.

با كربلاء واسم جارحة وصمة اريك بالفرح الجري، وما حسبت الحرب انه اب ولو كره السماء الى الخيول بلا فوارس، والسيف بلا صليل اودعهم موني، وارخت الحياة لكل جبل: هذا زمان بكير الفراء فيه يقفون ويقتلون هذا زمان للبطولة او - لن شاء - الجنون هذا زمانى، فاشتهدي:

جسدي يرد اليك حربه ولدك ذاكري، الفحيحا نطقى زمن العويل. ليس الوصول اليك مجزبه - وكنت خطو فانهم الجدار المستحيل.

– نلاحظ ان كلمات حزنه تردد كثيرا في شعره؟

– مر على شري في هذه المرحلة ايضا موجه حزن، ولكنه الحزن المنسي، الذي لا يؤدي الى ابواب مقلنة، ورغم الخيبه من الذين خذلوا الثورة فانا اتمسك دائما بالانتماء الى لانسا نحن من قبيلة تسمى الامل.

بابنا الحزن شيئا هذا الامام ونفائل بالحزن العربي ننحس نبض الريح ونهف هذا العالم حي المجد لوكنا الاساني، فهذا العالم حي ونفائل بالفرح والرمي.

– تقول انك عشت ببلول الاسود، وبالتأكيد انك لم تشه كائنات عادي بترب الاحداث، اتسما كنت ممن يشاركون في صنمها ولعبت اتاشيدك دورا في «صوت الثورة الفلسطينية».. ماذا شكل الببلول بالنسبة لشرك، حيث كان للكلمة وقتها صدق اعمق من الرصاصة، وماذا كتبت عنها.

– لا شك ان مجازر الببلول وما صاحبها كانت مرحلة هامة وجدية عاشتها المقاومة. وكان لا بد ان تعكس نفسها على كائنات معني في المجزه اولا وكشاعر تائب، واذا كان الشعر حسب التعريف التقليدي نوعا من الشهادة على الواقع فانا اقول ان الشاعر الثوري ليس شاعدا فحسب بل هو محرر ايضا واذا صح التعبير هو نحن هذا العصر.

حتى لو زرعوا عمان فئافل سنظل نقائل، ونظل نقائل، ونظل نقائل حتى لو تقفوا الماء لو خفلوا كل هواء في الفلعة او في سجن الزرقاء حتى لو شحوا الجوس سلسل سنظل نقائل.

سنظل نقائل بالفارقة مع صناع مهرة وفئافل حادفين كابلونيين والتشيكوسلوفاكيين يسود الارجنتينيون منصفين اكثر معناه اولية في حياة الانسان يمررون منها او ينفذونها او يرفضونها، وهذا ما يمكن سحبه على رسامي العالم النخل شكل عماس. ان اعمالهم تقوم بواجب اخر علاوه على تقديم نفسها كقطع فنية خالصه. وهذا الواجب هو التعبير عن حركة المجتمع.

لانا عن التسبيح ولانا الجرح النازل من عشرين بأعمال الشعب

«مكتوب» احمد دحبور

– وجعل ان يلدو الاحباب - لكني اسألها ان تزه، ان تستحضرها الاطياف وستسلم اني، في جرحي لي بعدي عنها الآن، فربما.

وستعلم ان القور غصيب - ما لمر الميت بوى نهر الاردن سراب - واستمع!

في بعدي يترى جسدي النيش وببعدي تقرب الارض من فاب لتحفر كل لامحه ما غاب ولان النهر طوال الليل يسيب ولان القور الصيق حتى الخفق رحيب فلانا انتشع، غير حشر النهر صفارتها، وادها ومن الضوء المترعب بي، فري النهر، نطالمن عيناها

ولامي حزن يصلح في كل الاوقات من اجل جدار لا يعلو الا لنسام من اجل اخي المتروكوا السر وتعطر الاحلام واخيرا من اجلي، وتراى لي ابي عز الدين القسام ناديت الالهين صليت بهم في جامع شعب فلسطين وطلما نسوحي بالزيتن الآيات وصلاة تصلح في كل الاوقات وصعدت، فكانت فارغة كاسي، ودعيت الى اعراس الرب انتعنا الذكره حامية وانا «الوئح» وانا لا اعرف كيف الوئح، او.. من يعرف منكم امي؟

بمناسبة الحديث عن محمود درويش هل توافق بعني الاصوات التي هاجمت محمود درويش لقروجه من الارض الحثة واعتبار ان تأثيره كشاعر للمقاومة قد انتهى! هل لك موقف منه؟

– انني ارفض التلق الحثلي الذي يقول بانتهاء الفرد نتيجة موقف قد يكون له تيرراته المقولة، اما مدى تأثيره فهذا يرجع لصالته الثورية وانا شخصيا متفائل .. خاصة ان من الفصائل الاوائل التي كتبه محمود درويش بعد خروجه كانت عن «ابو علي اباد».

سبحر بعفنا والشمس حامية سيقلضفنا والوت ربح في جباباللدربمشلاة اجل .. وبالذن حب الارض لن نشكو ..

ولكن يا هنيه، ما لانه العمومه لم يطلوا بعد؟ وما للجيل ترش والبول تدق لي عن بعد؟ اموت هنا ونخبي يشرب الريكان الا لا برانهم من دمي عمان نعا .. ماذا يقول القاد؟ اما في الارض ..

من طرف المحيط الى الخليج.. يد .. ولو بتحية تمتد؟ على جبل الطاب امامهم، ولالجيل حمتلالا من الصليان

– ولن يجدد لهم عدرا فما شهدت حين صلبت رسمت صلاتي بالنار، ما خفوا لها وتركت للنسيان فلم اكثر .. ورحبت اذق باب الصمت : اعاصوني .. اعاصوني واي فتى اصاح الاجل والخلائن الا لا برانهم من دمي عمان. ولن يجيدوا لهم عدرا متى ما عدت فاني اليوم قد بلغت .. قد بلغت قد بلغت.

نشر لك ديوان «حكاية الولد الفلسطيني» هل عندك ديوان اخر؟

– صدر ديوان جديد اسمه «العائد متوقفة على مسلة الاثرية» لنسمة من الشعراء الفلسطينيين وعلى نفس نهج المدرسة الواقعية الثورية انا وابو الصادق، وخالد ابو خاند، صخر، فتى الثورة، ومي صايغ، ويحيى اليدوي والقريب ان القصادت جميعها يجمعها هم واحد، وتمسك بالانتماء الاي وكانها مجموعة واحدة، ولي ايضا مجموعة قصائد لم تشر بعد.

ذكرني لقاء احمد دحبور بقول احد الاصدااف اذ قال لي مرة .. في وحشتي .. في بلادي.. او في غرتي حتى مع الصحاب، وعندماتيلد حولنا غيوم اليايوي الخبية لا ينقلني من الفباغ الا كتاب شعر، لشاعر يهاكتني .. يهاكتني في قلبي .. في شتردي .. في .. وقد نعيم زؤوس من الشعر عن نهدتي .. كما نعيم حقائق التاريخ عن بحت التغاؤل في، وبينما تنفستي قصيدة ثورية من يوليو فتعرفالقاصي بكل معانيه .. وسكرني بالتحدي .. فانابعم جديد وبقوة .. وابتمس للند، وهذا ينطق على شعر احمد دحبور.

قال مارتني تونغ في دور الابد الثوري في السيرة الثورية: «انني جئت الى فلسطين مع الجيش المسلح «وهو وحده لا يكفي» لنحاج ايضا الى جيش لثالي وهو جيش لا في عنده مطلقا لتوحيد صفوفنا وفجر العدو» ينبغي ان تذكر هذا.

لانا لا ادري ان كانت ثلوي حين اليب

تاريخي حزن يصلح في كل الاوقات من اجل جدار لا يعلو الا لنسام من اجل اخي المتروكوا السر وتعطر الاحلام واخيرا من اجلي، وتراى لي ابي عز الدين القسام ناديت الالهين صليت بهم في جامع شعب فلسطين وطلما نسوحي بالزيتن الآيات وصلاة تصلح في كل الاوقات وصعدت، فكانت فارغة كاسي، ودعيت الى اعراس الرب انتعنا الذكره حامية وانا «الوئح» وانا لا اعرف كيف الوئح، او.. من يعرف منكم امي؟

كتب جديدة في حركة الفكر اليساري

فوردانو في كتابه، لم يعتمد فقط على الزياتيات والاحصاء التي تدل على مدى الفع الاستخلا الذي تقوم به الولايات المتحدة، بل كان ملزما كل الالتزام لانه لم يعتمد على موضوعية البحث فقط، بل على موضوعية كونه من المسائل والجديد في بحث فوردانو انه انطلق من بحث البنية الاقتصادية في الولايات المتحدة وبتورها، ثم تأثرها بواسطة الشركات الدولية وسالبيها الجديدة في الريح الكابليك والورنستاب والتخ اساما ومعنى، من مدونة موضوعية تعدها العقول الالكترونية.

ويقول فوردانو في كتابه ان 11.0 الشركات الدولية تسيطر على 80.0 من التوظفات الخارجية التي بلغت 5.0 مليار دولار، و 28 شركة تسيطر على التوظفات الامريكه التي بلغت ما يقرب ال 1.0 طيارات دولار في امريكا اللاتينية. ويقول فوردانو ان نسبة مدخول التوظفات الامريكه في امريكا اللاتينية بلغت 2.0 من الابرار منذ سنة 1948 الى سنة 1969 وعن تمسك امريكا اللاتينية يقول فوردانو ان محاولات الشركات الدولية بادت بالفشل من الناحية الحلية اي ما تقدمها من نفع امريكا اللاتينية، لان الشركات الصناعية يزيد الفرق شامسا بين الفية محلية مسيطرة .. وبين اثيرة المعرفة العلمية التطورية التي تقوم بعملة الخط الجدي للمعرفة العلمية. وينتقد الباحثون على هذا الاساس تصورات واعتقادات الفلسفات «التومية» نسبة الى «توما الاكويني»، والوجودية، وغيرها.

الكاتب شلسو فوردانو منشورات كالان ليلي باريس

نظرة ومعرفة المادة الديالكتيكية:

مجوعة من الكتاب السوفيات دار فيسل، موسكو (22. صفة)

من افضل الدراسات التي صدرت في العام الماضي حول القضايا النظرية ومعرفة المادة الديالكتيكية، ونطلق الدراسة هو كيفية التعمير والبحث الفلسفي في الوقت الذي تقدم فيه العلوم الحديثة اكثر الكثر التي العرفة الاسيانية ما بتوجب اعادة النظر في البحوث الفلسفية بصورة مستمرة.

ويبحث الكتاب السوفيات المشاكل الاساسية والتقليدية لنظرية المعرفة الماركسية اللينينية وعلاقتها الواضحة بالثورة العلمية فسي فهو التطورات المعاصرة، اي اعادة النظر بنساليب الحقق من النظريات العلمية ودور المنهجية الماركسية العامة في الحياة وكيفية تطويرها. ويشدد الباحثون على اهمية البحث البيئوي لدراسة اهم الظواهر الفيزيائية والكيميائية والفيزيائية والبيئية والبيئية والحتم المعاصرة وخاصة نظرية البحث البيئوي، والمجتمع المعاصرة ولهذا السبب ايضا، يقوم الباحثون السوفيات باقامة علاقة وثيقة فضوية بين مشاكل المعرفة الفلسفية وبين المعرفة العلمية التطورية التي تقوم بعملة الخط الجدي للمعرفة العلمية. وينتقد الباحثون على هذا الاساس تصورات واعتقادات الفلسفات «التومية» نسبة الى «توما الاكويني»، والوجودية، وغيرها.

نظرة ومعرفة المادة الديالكتيكية:

مجوعة من الكتاب السوفيات دار فيسل، موسكو (22. صفة)

من افضل الدراسات التي صدرت في العام الماضي حول القضايا النظرية ومعرفة المادة الديالكتيكية، ونطلق الدراسة هو كيفية التعمير والبحث الفلسفي في الوقت الذي تقدم فيه العلوم الحديثة اكثر الكثر التي العرفة الاسيانية ما بتوجب اعادة النظر في البحوث الفلسفية بصورة مستمرة.

ويبحث الكتاب السوفيات المشاكل الاساسية والتقليدية لنظرية المعرفة الماركسية اللينينية وعلاقتها الواضحة بالثورة العلمية فسي فهو التطورات المعاصرة، اي اعادة النظر بنساليب الحقق من النظريات العلمية ودور المنهجية الماركسية العامة في الحياة وكيفية تطويرها. ويشدد الباحثون على اهمية البحث البيئوي لدراسة اهم الظواهر الفيزيائية والكيميائية والفيزيائية والبيئية والبيئية والحتم المعاصرة وخاصة نظرية البحث البيئوي، والمجتمع المعاصرة ولهذا السبب ايضا، يقوم الباحثون السوفيات باقامة علاقة وثيقة فضوية بين مشاكل المعرفة الفلسفية وبين المعرفة العلمية التطورية التي تقوم بعملة الخط الجدي للمعرفة العلمية. وينتقد الباحثون على هذا الاساس تصورات واعتقادات الفلسفات «التومية» نسبة الى «توما الاكويني»، والوجودية، وغيرها.